تدخل على شي ليس مقصودا من اصل الفعل ولا حاملا عليه اه كرخي وفي السمين قوله وليقولوا الجمهور على كسر اللام وهي لام كي والفعل بعدها منصوب باضمار ان فهو في تاويل مصدر مجرور بها على ما عرف غير مرة وسماها ابو البقا وابن عطية لام الصيرورة كقوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وجوز ابو البقا الوجهين اعني كونها لام العاقبة او العلة حقيقة فانه قال واللام لام العاقبة اي ان امرهم يصير الى هذا وقيل انه قصد بالتصريف ان يقولوا دارست فيزداد كفرهم وليبينه لبعضهم فيزداد ايمانا ونحوه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا اه دارست بوزن قاتلته وقوله وفي قراءة درست بوزن قتلت وهما سبعيتان وبقي سبعية ثالثة درست بوزن قتلت اي قدمت وعفت اه شيخنا وفي السمين واما القراءات التي في دارست بوزن قتلت فثلاث في المتواتر فقرا ابن عامر درست بوزن ضربت وابن كثير وابو عمرو دارست بوزن قاتلت والباقون درست بوزن ضربت الخ فاما قراءة ابن عامر فمعناها بليت وقدمت وتكررت على الاسماع بحيث يشيرون الى انها من احاديث الاولين كما قال اساطير الاولين واما قراءة ابن كثير وابي عمرو فمعناها دارست يا محمد غيرك من اهل الاخبار الماضية والقرون الخالية حتى حفظتها من نقلتها كما حكى عنهم فقالوا انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وفي التفسير انهم كانوا يقولون هو يدارس سلمان واما قراءة الباقين فمعناها حفظت واتقنت بالدرس اخبار الاولين كما حكى عنهم قالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا اي تكرر عليه بالدرس ليحفظها وقرئ هذا الحرف في الشاذ عشر قراءات فاجتمع فيه ثلاث عشرة قراءة فقرا ابن عباس بخلاف عنه وزيد بن علي والحسن البصري وقتادة درست فعلا ماضيا مبنيا للمفعول مسندا الضمير الايات وقرئ درست فعلا ماضيا مسندا مبنيا للفاعل المخاطب فيحتمل ان يكون للتكثير اي درست الكتب الكثيرة وقرئ درست كالذي قبله الا انه مبني للمفعول اي درسك غيرك الكتب فالتضعيف للتعدية وقرئ دورست مسندا للتاء المخاطب من دارس كقاتل الا انه مبني للمفعول فقلبت الالف الزائدة واوا والمعنى دارسك

غيرك وقرئ دارست بتا ساكنة للتانيث لحقت اخر الفعل وقرئ درست بفتح الدال وضم الرا مسندا الى ضمير الايات وهو مبالغة في درست بمعنى بليت وقدمت وانمحت اي اشتد دروسها وبلاؤها وقرا ابي درس وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم وقرا الحسن في رواية درست فعلا ماضيا مسندا الى ضمير الايات وكذا هو في بعض مصاحف ابن مسعود وقرئ دارسات كالذي قبله الا انه بالتشديد بمعنى اشتد دروسها وبلاها وقرئ دارسات جمع دارسة بمعنى قديمات او بمعنى ذات دروس اه ذاكرت اي قرات معهم وعليهم فتعلمت هذا القران منهم فهو من الكتب الماضية ولم تجئ به من عند الله ابتكارا وقوله درست اي قرات عليهم وتعلمت منهم وقوله وجيت بهذا اي القران منها راجع لكل من المعنيين اه شيخنا ولنبينه الضمير للايات باعتبار المعنى اي بيناويلها بالكتاب او للقران وان لم يذكر لكونه معلوما او للمصدر اي التبيين او التصريف اه بيضاوي اتبع ما اوحي اليك كما حكى عن المشركين صاحبهم وعدم ثباتهم على مقتضى الايات عقب ذلك بامره بالثبات على مقتضاها وبعدم الاعتداد بهم وباباطيلهم اي دم على ما انت عليه من الشرائع والاحكام التي عمدتها التوحيد وقوله واعرض معطوف على اتبع وما بينهما اعتراض مؤكد لايجاب اتباع الوحي لا سيما في امر التوحيد اه ابو السعود ما اوحي اليك يجوز ان تكون اسمية والعائد هو القائم مقام الفاعل واليك فضلة ويجوز ان تكون مصدرية والجار القائم مقام الفاعل حينئذ الجار والمجرور اي الايحاء الجائي من ربك ومن لابتدا الغاية مجازا فمن ربك متعلق باوحي وقيل بل هو حال من ما نفسها وقيل بل هو حال من الضمير المستتر في اوحي وهو بمعنى ما قبله اه سمين لا اله الا هو جملة اعتراضية بين المتعاطفين اه خازن وقوله واعرض عن المشركين اي لا تبال اشراكهم ومشيئة الله بدليل قوله ولو شاء الخ اه شيخنا اي اترك قتالهم فعلى هذا يكون الامر بالاعراض منسوخا باية السيف حمل الاعراض على ما يعم الكف عنهم اه بيضاوي ولو شاء الله مفعول المشيئة محذوف اي عدم اشراكهم اه وما انت عليهم بوكيل اي من جهتهم تقوم باموزهم وتدبر مصالحهم وعليهم في الموضعين متعلق

Copyright King Saud University